وليهن ابراهيم من على يديه الهدى وترك الدنيا وطار الى الله باجنحة الخوف
اعاد الله من بركته وبركاتهم وجمع بيننا وبينهم في برد العيش وقرار الدعة
بجوار نبينا وشفيعنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وآله اجمعين قال القاضي الامام فخر الاسلام
عبد الله بن حسن الدواري رضي الله عنه لابراهيم الكينعي وقد قصده للزيارة في بيت زمار
اني رأيت في هذه الجهات من الصالحين وذوي الزهد والتقوى واليقين جماً غفيراً
من سالكي هذه الطريقة الذين يلبسون المرقعات والشمال وكل هذا من بركة
قصدك وسيرك او ما هذا معناه ونحن بصعدة وبلادها ما نرى احداً من اهل
هذا الزي واللباس والانقطاع الى الله تعالى والمواظبة على العبادة لله تعالى
فنعجب منك ونعول عليك لتسير الى بلادنا لتشمل اهلها البركة فساعده ابراهيم
رضي الله عنه وسار الى صعدة الغرا فصدق الله فراسة القاضي الامام وفتق ظنه
فرشد وسلك هذه الطريقة من اهل صعدة الغرا خلق كثير ولزموا هذا الزي وتركوا
زينة الدنيا ولزموا المساجد وحلقوا على ذكر الله وكتب المعاملات في مسجد الامام
المنصور بالله في بريد صعدة وقدوتهم في العبادة وشيخهم في الزهادة الآن الفقيه
الافضل العالم الاكمل داود بن محمد الجيلاني الواصل من جيلان لزيارة ابراهيم الكينعي
وهذا امام اهل الطريقة وقدوة اهل الحقيقة له تنويرات ومكاشفات ويحكى له
كرامات جمة وتصانيف في علوم المعاملة مع خوف ملازم وحزن دائم وقلب
بشروط الأدب قائم وتلميذ ابراهيم الكينعي علي قاسم النجار الصعدي في جماعة وعصابة
يعبدون الله تعالى ويذكرونه ويمجدونه بريد صعدة ومسجد المدارس بفلله
ووقع في قلب ابراهيم الكينعي رضي الله عنه مودة شاهدة ومقة كافية في صعدة واهلها
ويثني على اهلها الثناء الجميل الحسن وقد اناخ بها وسكن جسده في تربتها الى يوم ينفخ
في الصور وتبعثر القبور ويقوم منها ان شاء الله مجللاً محبوراً وبالنور مغموراً مع الائمة
السابقين العلماء الراشدين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا

كان رضي الله عنه

كان رضي الله عنه اذا اضطجع في الأرض من غير وساد ولا فراش تنفس
الصعداء بالزفرات والتأوه وقال ياليت شعري ابن يحط هذا الرأس
الله اعلم قال الخاطي او الجاني اللهم حطه في احب البقاع اليك وقصد مكة ولهذا
جاور ثلاث سنين رجاء لذلك فجاء من المجاورة وانحط بصعدة فهذا دليل على فضلها
وفضل من فيها من الائمة الهادين ولا بد من لمعة نأخذها عند الله حينئذ صالحة
اذكر فيها من في صعدة الغرا من الائمة والعلماء والزاهدين والفضلاء من الاموات
والاحيا اعاد الله من بركاتهم

الفصل العاشر في تراثه

ومخلفاته وموضع قبره وحسن الثنا عليه بعد موته رضي الله عنه وارضاه
اما تراثه رضي الله عنه ونفع به فهو ما وجدت في وصيته التي كتبها احب اخوانه اليه
الفقيه الامام يحيى بن محمد العمراني في سنة اربع وستين وسبعمائة وهو ساكن معه في الحيمة من املائه
رضي الله عنه ما لفظه هذه وصية العبد الفقير الراجي لعفو مولاه العلي الكبير ابراهيم بن احمد
بن علي الكينعي يشهد لله بالوحدانية ولمحمد بالرسالة ويوصي الى كافة اخوانه والى المسلمين
ان يشركوه في صالح اعمالهم وادعيتهم جزاهم الله خيرا وقد خلف شيئا من اثاث الدنيا
وقد وقفه على من صار بيده شيئا منه لله وفي سبيله وهو مقصار مقراض صغير وموسى وابرتان
وركوة وحبل وشفرة ومقصمة للقلم واوراق وكراريس فيها صلوات وحكم فقد
وقفتها على من وقع في يده شيء منها من اخواني في آخر جزء من اجزاء صحيحتي
التي يتبعها وفاتي وشملتي المرقعة تكون كفنا لي فلي في ذلك غرض ولا احل على من
خالف او حول او بدل والكتب التي امرها الي موقوفة وشروطها مكتوب في شيء منها
فيعمل عليه والله خليفتي على اخواني وكافة المسلمين ونعم الخليفة **واما وصيته**
في مرض موته رحمة الله عليه التي وصلت من صعدة فليس فيها مزيد فائدة الا توقيع
كتبه التي هي تراثه قال رضي الله عنه الكتب التي تحت يدي للقاضي احمد معافا
وللشيخ الخضر الهرش وكتب الزهد كلها موقوفة وفي كل كتاب وقفيته وقد جعلت

Copyright © King Saud University